

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(رَأَيْتُ ابْنَ دِينَارٍ يَزِيدَ رَمَى بِهِ ... إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَذْرِ وَالْشَّامِ) .

(بَعْدَ رَاءٍ لَمْ تَنْكُحْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلَجَّ ... ذِرَاعَيْهِ تَخْذُلُ سَاعِدَيْهِ) .

قوله : يوم العنز أراد أنه جلابٍ حَيِّنَةٌ على نفسه وعذراء يعني جامعة .
قال أبو عبيد : ومثله قولهم : (حَتَّفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنُ بِرَأَطْلَافِهَا) وهذا المثل
تمثل به حُرَيْثُ بْنُ حَسَانَ الشَّيْبَانِيِّ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ لِقِيلَةِ التَّمِيمِيِّهِ وَكَانَ حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إِلَى
النَّبِيِّ .

ع : وكان من حديثهما أن قيلة لما أراد عم بناتها أن يأخذهن منها خرجت تريد النبي فبكت
بينة منهن هي أصغرهن .

قالت قيلة : (حديباء) كانت قد أخذتها الفرصة فرحمتها فحملتها معها .

فبينما هما يُرْرُ تَرَكَانِ إِذِ انْتَفَجَتْ أَرْبُ فَقَالَتْ الْحَدِيبَاءُ : الْفَمِيَّةُ وَالْأَيْزَالُ كَعَبْكَ
عَالِيًا فَأَدْرَكَنِي عَمَّهِ بِالسَّيْفِ فَأَصَابَتْ طَبْتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أَخِي
يَادْفَارُ فَأَلْقَيْتَهَا إِلَيْهِ .

ثم انطلقت إلى اخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول